

الرسالة

للشيخ فق سو حميد حفظه الله تعالى

(عبد الحميد بن اسماعيل)

الجزء الأول

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا
تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ
تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (٣٤) سورة لقمان.

(٢) لولا الأغيار ما كانت الأسرار، السر ما كان بينك وبينه وأخفى
من السر ما ستر عنك عينه.- محي الدين ابن عربي رضي الله عنه.^١

(٣) للحلم طرفان، أعلاهما حلمك على دونك. وللصدق طرفان، أعلاهما
صدقك فيما يضررك. وللوفاء طرفان، أعلاهما وفاؤك لمن لا

ترجوه.

^١.الكبريت الأحمر في بيان علوم الشيخ الأكبر لأبي المواهب عبد الوهاب بن أحمد الشعراني، ط. دار الكتب العلمية ص. ٢٠٣.

(٤) أجود الناس من أعطى من حرمه، وأحلم الناس من عفا عمن

ظلمه.^٢

(٥) (أيامك خمسة)

يوم مفقود: وهو أمس الذي مضى بما فرطت فيه.

يوم مشهود: وهو يومك الذي أنت فيه فلا تضيعه.

يوم مولود: وهو غدك ولا تدري ما الله قاض فيه.

يوم موعود: وهو آخر يوم لك في الدنيا فاعمل له ما يسرك فيه.

يوم محدود: وهو يوم المعاد، وهو يوم الخلود فإذا أنت مترقب فيه؟

^٢ مناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب لابن الجوزي، ط. إسلام الكتب ص. ١٧٣. بزيادة "إني لأعلم أجود الناس وأحلم الناس" في أوله.

(٦) (الرجال ثلاثة)

رجل ذو عقل ورأي.^٣

ورجل إذا حزبه^٤ أمر أتى ذا رأي، فاستشاره.

ورجل حائر بائر لا يأتمر رشدا ولا يطيع مرشدا.^٥

(٧) قال الشافعي رضي الله عنه:

إذا نطق السفية فلا تجبه # نخير من إجابته السكوت

فإن كلمته فرجت عنه # وإن خليته كمد يموت.^٦

^٣ في رواية = بزيادة "فهو يعمل عليه"

^٤ في رواية = أحزنه

^٥ من قول سيدنا عمر بن الخطاب - محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء للراغب الأصفهاني، ط. دار الكتب العلمية، ص. ٣٠٠.

^٦ ديوان الإمام الشافعي، ط. مكتبة ابن سينا، ص. ٣٨٠.

(٨) احذر أربع غارات)

غارة ملك الموت على روحك، وغارة الورثة على أموالك^٧، وغارة
الدود على جسدك^٨، وغارة الغرماء^٩ على حسناتك^{١٠}.

(٩) إذا أنت لم تزرع وألفيت حاصدا # ندمت على التفريط في زمن
البذر^{١١}.

^٧ في رواية=ملكك

^٨ في رواية=في القبر

^٩ في رواية=الخصماء

^{١٠} مفيد العلوم ومبيد الهموم لتركيا بن محمد القزويني، ط. دار الكتب العلمية، ص. ٣٠١. ويستأن الحكمة لعبدالله
العطيات، ص. ١٠٥. بزيادة لفظ "يوم القيامة" في آخره.

^{١١} عين الأدب والسياسة في زين الحسب والرياسة لأبي الحسن علي ابن هذيل، ط. دار الكتب العلمية، ص. ٥٦.

١٠) قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه: ميدانكم الأول أنفسكم،
فإن انتصرتم عليها كنتم على غيرها أقدر، وإن خذتم فيها كنتم على
غيرها أَعْجز، فجربوا معها الكفاح أولاً. ١٢

١١) رأيت سكوتي متجراً فلزمته # إذا لم يفد ربها فليست بخاسر. ١٣

١٢) فإذا تصبك مصيبة فاصبر لها # عظمت مصيبة مبتلى لا يصبر. ١٤

(١٣) (علامات الصديق)

إذا المرء لم يحفظ ثلاثاً # فبعه ولو بكف من رماد

^{١٢} رسالة الفكر في زمن العدوان لـ د. مجدي إبراهيم، ط. دار روابط للنشر وتقنية المعلومات، ص. ١٢٤.

٧٣. ديوان الإمام الشافعي، ط. مكتبة ابن سينا، ص. ١٣

^{١٤} تقريب الأصول لتسهيل الوصول لمعرفة الله والرسول (ص) لأحمد زيني دحلان، ط. دار الكتب العلمية، ص. ٣٠٣.

وفاء للصدیق وبذل مال # وکتمان السرائر فی الفواد. ١٥

(١٤) علامات الکریم: بذل الندی، وکف الأذى، وتعجیل المثوبة،

وتأخیر العقوبة. ١٦

(١٥) المؤمن من أمنه الناس، والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ویده،

والمهاجر من هجر السوء. ١٧

(١٦) الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر [منها]

اختلف. ١٨

^{١٥} نور الأبصار فی مناقب آل بیت النبی المختار للشیخ مؤمن الشبلنجی، ط. دار الکتب العلمیة، ص. ١٢٩. البیت لسیدنا علی بن أبی طالب.

^{١٦} محاضرات فی الأدب واللغة للحسن بن مسعود البوسی، ط. دار الغرب الإسلامی، ص. ٥١١.

^{١٧} أخرجه أحمد فی مسنده بسند صحیح علی شرط مسلم وكذا ذكره الحاکم والبیزار عن أنس رضی الله عنه مع زیادة "والذی نفسی بیده لا یدخل الجنة عبد لا یأمن جاره بوائقه" فی آخر الحدیث.

^{١٨} أخرجه البخاری ومسلم فی باب الأرواح جنود عن عائشة وأبی هريرة رضی الله عنهما.

(١٧) الحب يحتاج إلى الأدب، والسرور يحتاج إلى الأمن، والقراءة

تحتاج إلى المودة، والعقل يحتاج إلى التجربة.

(١٨) (نصيحة المعلم)

قال معلم لتلاميذه: اكتبوا أحسن ما قرأتم، واحفظوا أحسن ما

كتبتم ، وتحدثوا بأحسن ما حفظتم،...فذلك العلم والعمل جميعا.

(١٩) قال ابن سينا: "العلم أكثر من كل شيء، نخذوا من كل شيء

أحسنه".

(٢٠) "مثل أمي مثل المطر، لا يدرى أوله خير أم آخره".^{١٩}

^{١٩} أخرجه الترمذي وأبو داود عن أنس رضي الله عنه وقال الترمذي حسن غريب.

(٢١) (مولدات المحبة)

أربع تولد المحبة: حسن البشر، وبذل البر، وقصد الوفاق، وترك

النفاق. ٢٠

(٢٢) من سرته حسنته، وساءته سيئته فهو مؤمن. ٢١

(٢٣) قال علي كرم الله وجهه: "أربعة من خصال الجهل: من غضب

على من لا يرضيه، وجلس إلى من لا يدينه، وتفاقر إلى من لا

يغنيه، وتكلم بما لا يعنيه." ٢٢

(٢٤) (صدرك وعاء سرك)

إذا المرء أفشى سره بلسانه # ولا م عليه غيره فهو أحمق

٢٠ محاضرات في الأدب واللغة للحسن بن مسعود اليوسي، ط. دار الغرب الإسلامي، ص. ٥١١.

٢١ أخرجه الحاكم في المستدرک عن أبي أمامة رضي الله عنه والحديث صحيح بشرط الشيخين.

٢٢ الكشكول للشيخ بهاء الدين محمد العاملي، ط. دار الكتب العلمية، ص. ٢٠.

إذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه # فصدر الذي يستودع السر

أضيق. ٢٣

(٢٥) (أحوال القلوب)

حياة القلوب الهدى، وموتها الضلالة، وصحتها الطهارة والصفاء،

وسقمها الكدورة والسوء، ويقظها في ذكر الله، ونومها في الغفلة

عن الله.

(٢٦) قال الإمام علي رضي الله عنه: إذا أقبلت الدنيا على أحد أعارته

محاسن غيره، وإن أدبرت عنه سلبت محاسن^{٢٤} غيره. ٢٥

^{٢٣} ديوان الإمام الشافعي، ط. مكتبة ابن سينا، ص. ١٠٧.

^{٢٤} في رواية = محاسن نفسه

^{٢٥} إتمام الوفاء في سيرة الخلفاء للشيخ محمد الحضري بك، ط. المكتبة الثقافية، بيروت، ص. ١٢٨ .. المحاسن والأضداد

للجاحظ، ص. ١٤٨.

(٢٧) (كن على حذر)

كن على حذر من الكريم إذا أهنته، ومن العاقل إذا أخرجته،

ومن اللئيم إذا أكرمته، ومن الأحق إذا مازحته.^{٢٦}

(٢٨) أربع خصال من أعطي فقد أعطي خير الدنيا والآخرة وفاز بمحظه

منها:

ورع يعصمه عن محارم الله، وحسن خلق يعيش به في الناس،

وحلم يدفع من جهل الجاهل، وزوجة صالحة تعينه على أمر الدنيا

والآخرة.

^{٢٦} المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لأبي الفرج ابن الجوزي، ط. دار الكتب العلمية، ص. ١٤، ج ١٨.

(٢٩) (العلماء)

العلماء لا يحتقرون من دونهم، ولا يجدون شيئاً أعلى من علمهم،
ولا يأخذون ثمناً على ما يعلمونه غيرهم.

(٣٠) (جوامع الشرسة)

حب الدنيا، وحب الرياسة، وحب الثناء، وحب الشبع، وحب
النوم، وحب الراحة.^{٢٧}

(٣١) (حفظ المؤمن من أخيه)

قال يحيى بن معاذ: ليكن حفظ المؤمن منك: أن لا تضره إن لم
تنفعه وأن لا تغمه إن لم تسره، وأن لم تدمه إن لم تمدحه.

^{٢٧} نور الإيمان، محمد معارك الصبيحي، ط. دار الكتاب الثقافي. ص. ١٧٠.

^{٢٨} لعل الصواب = لا

(٣٢) (تفسد المروءة)

ثلاث تفسد المروءة : الشح، الحرص، الغضب.^{٢٩}

(٣٣) قيل للمأمون: ما ألد الأشياء؟ قال: التنزه في عقول الناس، يعني:

القراءة في الكتب.^{٣٠}

(٣٤) اتق الله حيثما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس

بخلق حسن.^{٣١}

^{٢٩} المختار من عين الأدب والسياسة وزين الحسب والرياسة لعلي ابن عبد الرحمن بن هذيل، ط. وزارة الثقافة. ص. ٦٠.

^{٣٠} نور الإيمان، لمحمد معارك الصبيحي، ط. دار الكتاب الثقافي. ص. ٤٥٢.

^{٣١} أخرجه الترمذي في سننه عن أبي ذر رضي الله عنه وقال حديث حسن صحيح.

(٣٥) (العجلة)

فهي أم الندامة فصاحبها يقول قبل أن يعلم، ويجب قبل أن يفهم، ويعزم قبل أن يفكر، ويذم قبل أن يخبر.^{٣٢}

(٣٦) قال أبو ذر الغفاري^{٣٣} رضي الله عنه لشأته: يا هذا! لا تغرق في شئنا، ودع للصلح موضعا فأنا لا نكافئ من عصى الله فينا بأكثر من أن نطيع الله فيه.^{٣٤}

(٣٧) قيل للحسن: ما عقوبة العالم؟ فقال: موت قلبه، قيل: وما موت قلبه؟ فقال: طلب الدنيا بعمل الآخرة.^{٣٥}

^{٣٢} الأعمال الكاملة لرفاعة الطهطاوي. ص. ٧١٢. بزيادة "ويقطع قبل أن يقدر ومدح قبل أن يجرب"

^{٣٣} في رواية = عمر بن ذر

^{٣٤} حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصبهاني، ط. دار الكتاب العربي - بيروت، ص. ١١٣، ج ٥.

^{٣٥} نور الإيمان، لمحمد معارك الصبيحي، ط. دار الكتاب الثقافى. ص. ٤٥٢.

(٣٨) سئل لقمان يوما: ممن تعلمت الحكمة؟ فقال: من الجهلاء، فكلمها

رأيت عيبا فيهم تجنبتهم.

(٣٩) قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: سادات الناس في الدنيا

الأستخياء، وفي الآخرة الأتقياء.^{٣٦}

(٤٠) مثل المؤمن مثل النحلة، لا تأكل إلا طيبا ولا تضع إلا طيبا.^{٣٧}

(٤١) قال عبد الله بن مبارك رضي الله: صنفاً من الناس إذا صلحا

صلح بهم الناس وإذا فسدا فسد الناس الملوك والعلماء.^{٣٨}

^{٣٦} العقد الفريد للفقير أحمد بن محمد بن عبد ربه، ط. دار الكتب العلمية، ص. ١٩١. ج ١

^{٣٧} أخرجه ابن حبان في صحيحه بسند حسن عن أبي رزين رضي الله عنه.

^{٣٨} أخرج أبو نعيم في الحلية حديثاً عن ابن عباس رضي الله عنهما بلفظ "اثنان من الناس، إذا صلحا صلح الناس، وإذا فسدا فسد الناس: العلماء والأمراء".

(٤٢) الجلساء ثلاثة: جليس تستفيد منه فلازمه، وجليس تفيده فأكرمه،

[وجليس] لا يفيد ولا يستفيد فابتعد عنه.^{٣٩}

(٤٣) قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه: "إن استطعت فكن عالماً،

فإن لم تستطع فكن متعلماً، فإن لم تستطع فأحبهم، فإن لم تستطع

فلا تبغضهم.^{٤٠}

(٤٤) من طال أمله ساء عمله، ومن ساء عمله خاب مسعاه.

(٤٥) (ثلاثة ليس لها حيلة لإصلاحها)

^{٣٩} آداب المريدين ويليهِ داعي الفلاح إلى سبيل النجاح لأبي النجيب عبد القاهر السهروردي، ط. دار الكتب العلمية، ص. ٤٢.

^{٤٠} جامع بيان العلم وفضله لأبي عمر يوسف القرطبي، ط. دار ابن الجوزي، ص. ١٤٣، ج ١.

فقر يمازجها كسل، وعداوة يداخلها حسد، ومرض يقارنه

هرم. ٤١

(٤٦) (بم يصلح العلم؟)

لا يصلح العلم إلا بثلاث: تعهد ما تحفظ، وتعلم ما تجهل، وتنشر ما

تعلم. ٤٢

(٤٧) يا ابن آدم عف عن محارم الله تكن عابدا، وارض بما قسم لك

تكن غنيا، وأحسن جوار من جاورك تكن مسلما، وصاحب

الناس بمثل ما تحب أن يصاحبوك به تكن عدلا. ٤٣

^{٤١} عنوان البيان وبستان الأذهان لعبد الله الشبراوي الشافعي الأزهري من كلام خالد بن صفوان وموسوعة نور المعرفة للدكتور جهاد علي، ط. دار الكتاب التقفي، ص. ٢٧٣.

^{٤٢} هكذا علمتني الحياة لمصطفى السباعي، ص. ٢٢٦.

^{٤٣} مختصر قيام الليل ورمضان والوتر للشيخ أبي عبد الله محمد بن نصر المروزي، الناشر، حديث أكاديمي باكستان. ص. ٤٣.

(٤٨) (إذا)

إذا جهلت، فاسأل. وإذا أسأت، فاندِم. وإذا ندمت، فاقلع. وإذا
فضلت على أحد فاكتم.

(٤٩) (التوبة)

التوبة من الذنب كشرِب الدواء للعليل، وكما يكون أفضل الدواء
ما ناسب العلة، فإن أفضل التوبة ما أذهب الإصرار على المعصية.

٥٠) قيل لإبراهيم بن أدهم رضي الله عنه: لما لا تصحب الناس؟ قال:

إن صحبت من هو فوقي، تكبر علي. وإذا صحبت من هو دوني، لم

يعرف حقي. وإذا صحبت من هو مثلي، حسدني.^{٤٤}

^{٤٤} رفيف في الطريق لهاني الشامي، ط. دار اللؤلؤة للنشر والتوزيع، ص ١٢٠.

(٥١) قال أبو يوسف القاضي: من طلب ثلاثة، لم يسلم من ثلاثة: من طلب المال بالكيمياء لم يسلم من الإفلاس، ومن طلب الدين بالفلسفة لم يسلم من الزندقة، ومن طلب الفقه بغرائب الحديث لم يسلم من الكذب.^{٤٥}

(٥٢) لا تصحب من هو دونك حتى لا يؤذيك بجهله ولا تصحب من هو فوقك حتى لا يتكبر عليك.

(٥٣) كفى بالمرء إثماً أن يحدث بكل ما سمع.^{٤٦}

^{٤٥} العقد الفريد لأحمد بن محمد بن عبد ربه، دار القلم-بيروت

^{٤٦} أخرجه أبو داود في سننه عن أبي هريرة رضي الله عنه بسند صحيح.

٥٤) القناعة دليل الأمانة ، والأمانة دليل الشكر، والشكر دليل الزيادة

والزيادة دليل دوام النعم^{٤٧} والحياء دليل الخير كله.^{٤٨}

٥٥) قيل لقيس بن عاصم: بم سدت قومك؟ قال : لم أخاصم أحدا إلا

تركت للصلح موضعا.^{٤٩}

٥٦) الوصية الحكمية: من الشيخ فق سو حميد حفظه الله تعالى:

العبادة : هي صدور أعمال البر من العبد بطلب الجزاء.

العبودية : هي صدور أعمال البر من العبد عاريا عن طلب الجزاء.

العبودة : هي عبارة عن العمل بالله ولذلك كانت الهيمنة لمقام

العبودة.

^{٤٧} في رواية=بقاء النعمة

^{٤٨} المستطرف في كل فن مستطرف، لشهاب الدين الإشبيلي، ط. دار الكتب العلمية، ص. ١٣٩.

^{٤٩} المستطرف في كل فن مستطرف، لشهاب الدين الإشبيلي، ط. دار الكتب العلمية، ص. ١٤٧.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(٥٧) إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ (٥١) الدخان.

(٥٨) إِنَّ خَيْرَ مَنْ اسْتَأْجَرَ الْقَوِيَّ الْأَمِينُ (٢٦) القصص.

(٥٩) وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ (٣١)^ج

الأعراف.

(٦٠) وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ (١٥١) الشعراء.

(٦١) وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ (٤٣) غافر.

(٦٢) قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ^ج

إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (٥٣) الزمر.

(٦٣) كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن هُوَ مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ (٣٤) غافر.

(٦٤) سئل سهل رضي الله تعالى عنه عن بدايته وما كان يقات به

فقال: كان قوتي في كل سنة ثلاثة دراهم، كنت آخذ بدرهم

دبسا وبدرهم دقيقا الأرز وبدرهم سمنًا وأخلط الجميع وأسوى منه

ثلاثمائة وستين أكرة أخذ في كل ليلة أكرة أفطر عليها فقيل له

فالساعة كيف تأكل؟ قال بغير حد ولا توقيت.^{٥٠}

(٦٥) وقد كان عادة عمر رضي الله عنه إذا كان يأكل سبع لقم أو

تسع.^{٥١}

(٦٦) قال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة: إياك والسرف فإن أكلتين في

يوم من السرف وأكلة واحدة في كل يومين إقتار وأكلة في كل

يوم قوام بين ذلك وهو المحمود في كتاب الله عز وجل. ومن

اقتصر في اليوم على أكلة واحدة فيستحب له أن يأكل سحرا قبل

طلوع الفجر فيكون أكله بعد التهجد وقبل الصبح فيحصل له

^{٥٠} إحياء علوم الدين للشيخ أبي حامد الغزالي، ط. دار المعرفة بيروت، ص. ٨٩، ج. ٣.

^{٥١} إحياء علوم الدين للشيخ أبي حامد الغزالي، ط. دار المعرفة بيروت، ص. ٨٩، ج. ٣.

جوع^{٥٢} النهار للصيام وجوع الليل للقيام وخلو القلب لفراغ المعدة

ورقة الفكر واجتماع الهم وسكون النفس إلى المعلوم فلا تنازعه

قبل وقته. ^{٥٣}

(٦٧) قال الشافعي رضي الله عنه: ما شبت منذ ست عشرة سنة لأن

الشبع يثقل البدن ويقسى القلب ويزيل الفطنة ويجلب النوم

ويضعف صاحبه عن العبادة؛ ورأس التعب تقييل الطعام.^{٥٤}

(٦٨) قال سهل رضي الله عنه: جماع الخير كله في هذه الخصال الأربع

وبها صار الأبدال أبدالاً: إحماس البطون، الصمت، الاعتزال عن

الخلق، سهر الليل. ^{٥٥}

^{٥٢} في الأصل بثبوت ال=الجوع

^{٥٣} إحياء علوم الدين للشيخ أبي حامد الغزالي، ط. دار المعرفة بيروت، ص. ٩١، ج ٣.

^{٥٤} إحياء علوم الدين للشيخ أبي حامد الغزالي، ط. دار المعرفة بيروت، ص. ٢٤، ج ١.

^{٥٥} منهاج العابدين للإمام الغزالي، ط. المطبعة الخيرية، ص. ٤٣.

(٦٩) قال أبو سليمان رحمه: لأن أترك لقمة عشائي أحب إلي من قيام ليلة إلى الصبح. وقال أيضا: الجوع عند الله في خزائنه لا يعطيه إلا من أحبه.^{٥٦}

(٧٠) وَءَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ^ج
(١٤١) الأنعام.

(٧١) قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق"^{٥٧} وأنه صلى الله عليه وسلم قد ضمن بيتا في أعلا الجنة لمن حسن خلقه.^{٥٨}

^{٥٦} إحياء علوم الدين للشيخ أبي حامد الغزالي، ط. دار المعرفة بيروت، ص. ٨٣، ج. ٣.
^{٥٧} أخرجه البيهقي في السنن الكبرى والبخاري في الأدب المفرد بلفظ "صالح الأعمال" بسند صحيح.
^{٥٨} أخرج أبو داود بسند حسن في مسنده عن أبي أمامة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أنا زعيم ببيت في ربض الجنة، لمن ترك المراء وإن كان محقا، وبيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحا، وبيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه".

(٧٢) فمن المحال أن يقوم في خلق كريم يرضى جميع الخلائق.

قلنا فلا نصرف مكارم الأخلاق إلا في صحبة الله خاصة فكل ما

يرضى الله نأتيه وكل ما لا يرضيه نجتنبه وسواء كانت المعاملة

والخلق مما يخص جانب الحق أو تتعدى إلى الغير وإنها إن تعدت

إلى الغير فإنها مما يرضي الله، وسواء عندك سخط ذلك الغير أو

رضي فإنه إن كان مؤمنا رضي بما يرضي الله وإن كان عدوا لله

فلا اعتبار [له] عندنا فإن الله يقول: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ

إِخْوَةٌ} وقال: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ

تَلْقَوْنَ إِلَيْهِم بِالمُودَّةِ}. ٥٩

^{٥٩} الفتوحات المكية للشيخ الأكبر محي الدين ابن عربي ط. دار الكتب العلمية. ص. ٢٥٥ ج ٨.

(٧٣) قال كسرى: أنا على رد ما لم أقل أقوى مني على رد ما قلت.
وقال ملك الهند: إذا تكلمت بكلمة ملكتي وإن كنت أملكها.
وقال قيصر ملك الروم: لا أندم على ما لم أقل وقد ندمت على ما
قلت. وقال ملك الصين: عاقبة ما قد جرى به القول أشد من
الندم على ترك القول.^{٦٠}

(٧٤) فإني أعلم أن الشخص إذا كان أميناً شارك الناس في أموالهم وإذا
كان حافظاً للسر شاركهم في عقولهم؛ ما كنت كاتمته من عدوك
فلا تظهر عليه صديقك.^{٦١}

(٧٥) إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ (٥١) الدخان.

^{٦٠} فتوحات المكية، ط. دار صادر، ص. ٥٤٩، ج ٤. و الوصايا لابن عربي، ط. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع -

بيروت، ص. ١٨٨.

^{٦١} الفتوحات المكية للشيخ الأكبر محي الدين ابن عربي، ط. دار الكتب العلمية، ص. ٣٨٣، ج ٨

(٧٦) احذر عدوك مرة # واحذر صديقك ألف مرة

فلربما هجر الصديق # فكان أعرف بالمضرة.٦٢

(٧٧) قالت: أطعمتك يد شعباء^{٦٣} جاءت ولا أطعمتك يد جوعاء

شعبت.٦٤

(٧٨) سل الخير أهل الخير قدما ولا تسئل # فتى ذاق طعم الخير منذ

قريب.٦٥

^{٦٢} الفتوحات المكية للشيخ الأكبر محي الدين ابن عربي، ط. دار الكتب العلمية، ص. ٣٨٣. ج ٨ ورسائل ونصوص في اللغة والأدب والتاريخ، لابراهيم سامرائي، ط. مكتبة المنار، ص. ٢٤٤٠.

^{٦٣} في الأصل = شعباء

^{٦٤} المحاسن والأضداد للجاحظ، ط. دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت. ص. ١٤٧. والكلام لحرقه بنت النعمان بن المنذر

^{٦٥} المحاسن والأضداد للجاحظ، والبيت لزياد بن أبيه، ص. ١٤٧.

(٧٩) ثواب الجود خلفه^{٦٦} ومحبة ومكافأة وثواب البخل حرمان وإتلاف

ومذمة.^{٦٧}

(٨٠) اعلم أن الأيام تأتي على كل شيء فتخلفه وتخلق آثاره وتميت

الأفعال إلا ما رسخ في قلوب الناس. فأودع قلوبهم محبة أبدية

يبقي بها حسن ذكرك وكريم فعالك وشرف آثارك.^{٦٨}

(٨١) إنما الناس حديث كلهم # فلتكن خير حديث يسمع^{٦٩}

(٨٢) الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ ^ص

وَأُولَئِكَ هُمُ أُولُوا الْأَلْبَابِ (١٨) الزمر.

^{٦٦} في رواية=خلف

^{٦٧} المحاسن والأضداد للجاحظ، ص. ٥١.

^{٦٨} الفتوحات المكية للشيخ الأكبر محي الدين ابن عربي، ط. دار صادر، ص. ٥٥١.

^{٦٩} الفتوحات المكية للشيخ الأكبر محي الدين ابن عربي، ط. دار صادر، ص. ٥١.

(٨٣) إِنَّ خَيْرَ مَنْ أُسْتَجِرَتْ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ (٢٦) القصص.

تم الجزء الأول بحمد الله

الملحق

الكرم = عطاء بعد السؤال

الجود = عطاء قبل السؤال

القاء = عطاء بقدر الحاجة

الإيثار = عطاءك ما أنت محتاج اليه في الحال وهو الأفضل وفي

الاستقبال وهو دون المعطى في الحال.

وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ (٩) الحشر.

وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا (٨) الإنسان.

